رابط المادة على منصة باحث

شرح مقدمة ابن الصلاح) معرفة أنواع علم الحديث (د. ماهر ياسين الفحل

52- القسم 1 معرفة أنواع علم الحديث النوع الخامس والعشرون الشيخ د.ماهر ياسين الفحل 20ربيع الثاني 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين فهذا المجلس فيه شرح الكتاب معرفة انواع علم الحديث لابن الصلاح - 00:00:00

وهو المجلس الخامس والعشرون وفيه الكلام عن النوع الخامس والعشرين قال ابن الصلاح علينا وعليه رحمة الله النوع الخامس والعشرون في كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده قال يرحمه الله تعالى اختلف الصدر الاول - 00:00:19

بكتابة الحديث اي اختلف العلماء من المتقدمين قال فمنهم من كره كتابة الحديث والعلم وامروا بحفظه ومنهم من اجاز ذلك وانت لا تستغرب الطباعة اول ما ظهرت قبل اكثر من مئة عام افتى علماء الازهر بحرمة الطباعة - 00:00:41

وقالوا لاجل ان يبقى الطالب حينما يأخذ كتاب ينسخه فحينما ينسخه سيقرأه حينما يقرأه تيرسخ في ذهنه فانت لا تستغرب حينما كره من كره من اهل العلم كتابة الحديث وامروا بحفظه. قال ومنهم من اجاز ذلك - 00:01:08

قالوا ممن روينا عنه اي روينا عنه باساليبه اي روى لنا شيوخنا بالاسانيد المتصلة وممن روينا عنهم كراهة ذلك عمر طبعا عمر بن الخطاب مذهبه في هذا مذهب معروف من اجل ان لا ينشغل الناس عن القرآن - 00:01:28

وابن مسعود وزيد ابن ثابت وابو موسى وابو سعيد الخدري. في جماعة اخرين من الصحابة اي في مع جماعة اخرين قالوا بالكراهة ويروينا عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:46

لا تكتبوا عني شيئا الا القرآن ومن كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه الحديث طبعا قال ابن الصلاح قال اخرجه مسلم في صحيحه طبعا هذا الامر كان في بداية الامر ثم نسخ الامر - 00:02:06

حينما اؤمن من اختلاط القرآن فراغ السنة بالقرآن وممن روينا عنه اباحة ذلك او فعله علي وابنه الحسن وانس وعبدالله بن عمرو بن العاص في جمع اي جمع اخرين في جمع مع جمع - 00:02:23

في جمع اخرين من الصحابة والتابعين اجمعين يقول ومن صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على جواز ذلك حديث ابي شاه اليمني في التماسه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:42

ان يكتب له شيئا سمعه من خطبته عام فتح مكة. وقوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شهم اذا هذا امر والامر يدل على ان ما هي السابق قد نسخ - 00:03:00

يقول ولعله اذن في الكتابة عنه لمن خشي عليه النسيان. يعني هذا طبعا احد التأويلات ونهى عن الكتابة من وثق بحفظه مخافة الاتكال على الكتاب او نهى عن كتابة ذلك عنه حين خاف عليهم اختلاط ذلك بصحف القرآن العظيم - 00:03:21

طبعا هذي احدى التأويلات قال واذن في كتابته حين امن من ذلك واخبرنا ابو الفتح ابن عبدالمنعم الفراوي قراءة عليه بني سابورة جبرها الله هكذا قال لصعوبة حال في ذاك الزمان - 00:03:45

قال اخبرنا ابو المعالي الفارسي قال اخبرنا الحافظ ابو بكر البيهقي طبعا هو يروي هنا عن البيهقي بسنده قال اخبرنا ابو الحسين ابن بشران قال اخبرنا ابو عمر ابن السماع قال حدثنا حنبل ابن اسحاق - 00:04:08

قال حدثنا سليمان ابن احمد قال حدثنا الوليد هو ابن مسلم قال كان الاوزاعي يقول كان هذا العلم كريما يتلقاه الضجال بينهم فلما

دخل في الكتب دخلت دخل فيه غير اهله - 00:04:26
ثم قال ثم انه زاد ذلك للخلاف واجمع المسلمون الا الا تسويغ ذلك واباحته ولولا تدوينه في الكتب لدرس في الاعصر الاخر والله اعلم قال ثم ان على كثابة الحديث شف لما انتهى الى الجواز - 00:04:46
بدأ يفصل في امر اخر الذي يكتب الحديث ما الاداب التي ينبغي ان يسير عليها فثم انا على كتابة الحديث وطلبته شوفوا هناك كتب اللي يشتغل وراق وهناك طالب للعلم - 00:05:12
ثم انا على كتبة الحديث وطلبته صرف الهمة الى ظبط ما يكتبونه او يحصلونه بغير الخط من مروياتهم على الوجه الذي رواه شكلا ونقدا يؤمن معها الالتباس وكثيرا ما يتهاون بذلك الواثق بذهنه وتيقظه - 00:05:30
وذلك وخيم العاقبة فان الانسان معرض للنسيان. واول ناس اول الناس. اخذها من البيت الذي يقول نسيت النسيان المغتفر. فاغفر صرف اول ناس اول ناس قال واعجاب مكتوب يمنع من استعجامه - 00:05:55
وشكله يمنع من اشكاله يعني حينما تشكي المشكل يذهب الاشكال ثم لا ينبغي ان يتعنى بتقييد الواضح الذي لا يكاد يلتمس. اذا شيء واضح لا تنشغل بالشيء الواضح انما انشغل بشيء يلتبس حتى تأتي بالفائدة - 00:06:18
اما انك تبين المبين وتوضح الموضح فهذا يكون فيه اسراف يقول وقد احسن من قال انما يشكل ما يشكل الذي يشكل بالقلم او بالحروف ما يشكل على الناس يقول وقرأت في خط صاحب - 00:06:41
وقرأت بخط صاحب كتاب سماعة الخط ورقومه علي ابن ابراهيم البغدادي فيه ان اهل العلم يكرهون الاعجاب والاعراب الا في الملتبس اي ان الانسان يوضح غير الواضح اما الواضح فلا داعي لتوضيحه - 00:07:01
وحكى غيره عن قوم انه ينبغي ان يشكر ما يشكل وما لا يشكل. بعضهم قال عليك ان تشكي للجميع لان القراء منهم من يعرف ومنهم من لا يعرف قال وذلك لان المبتدأ - 00:07:23
وغير المتبحر في العلم لا يميز ما يشكل مما لا يشكل ولا صواب الاعراب من خطأه. والله اعلم قالوا هذه امور مفيدة في ذلك. احدها ينبغي ان يكون اعتناؤهم من بين ما يلتبس بظبط الملتبس من اسماء الناس اكثر - 00:07:39
فانها لا تستدرك بالمعنى ولا يستدل عليها بما قبل وما بعد. يعني الاسماء عليك ان تظبط الاسم كما سماه به اهله قال الثاني يستحب في الالفاظ المشكلة ان يكرر ضبطها بان يضبطها في متن الكتاب ثم يكتبها قبالة ذلك في الحاشية - 00:08:02
مفردة مظبوطة. طبعا هذا على انواع الكتابة التي كانت حينذاك قال فان ذلك ابلغ في ابانتها وابعد من التباسها وما ظبطه في اثناء الاسطر ربما داخله نقض غيره وشكله مما فوقه وتحته - 00:08:26
لا سيما عند دقة الخط وضيق الاصدر وبهذا جرى رسم جماعة من اهل الظبط والله اعلم قال الثالثة الفائدة الثالثة من الامور التي هي مفيدة قال يكره الخط الدقيق من غير عذر يقتضيه. يعني الخط الدقيق الرفيع - 00:08:47
يقول روينا عن حنبل ابن اسحاق قال رآني احمد بن حنبل وانا اكتب خطا دقيقة فقال لا تفعل احوج ما تكون اليه يخونك قال وبلغنا عن بعض المشايخ انه كان اذا رأى - 00:09:10
خطا دقيقا قال هذا خط من لا يوقن بالخلف من الله قال والعذر في ذلك هو مثل ان لا يجد في الورقة سعة. يعني الاشياء المعذورة في الخط الرقيق ان لا يجد في الورقة سعة - 00:09:25
او يكون رحالا يحتاج الى تدقيق الخط ليخف عليه محمل كتابه ونحو هذا الرابع يختار له في خطه التحقيق دون المشق والتعليق دون المشق والتعليق طبعا المشق اللي هو السرعة في الكتابة. والتعليق قال البقاعي في النكت الوفية الذي يظهر في تفسيره انه خلط - 00:09:44
التي ينبغي تفرقها وذهاب اسنان ما ينبغي اقامة اسنانه مثل عبد وعبيد وحسن وحسين. فهنا الاسنان لابد من الاتياب حتى نفرق بينها قال وطمس ما ينبغي اظهار بياظه ونحوه يعني مثل الحاء - 00:10:15
والصاد لابد من اظهار بياض الصاد حتى تعرف انها ليست حاء يقول بلغنا عن ابن قتيبة قال قال عمر شر الكتابة المشكو اي السرعة

وشر القراءة الهذرمة هذا الذي يقرأ سريعا بحيث لا يقيم الحروف - 00:10:36
ولذا نهى ابن مسعود ان ان نهز القرآن هزا كهز الشعر قال عمر واجود الخط ابينه اي الخط البين الواضح الخامس كما تظبط الحروف المعجمة بالنقط كذلك ينبغي ان تضبط المهملات غير المعجمة بعلامة الاهمال - 00:10:56
لتدل على عدم اعجابها. علامة الاهمال علامة يسيرة توضع حرف الحرف الذي ليس فيه نقطة. مثل حاج عند الحات تجعل تحتها حاء صغيرة او علامة مثل النجمة علامة يسيرة الى اشارة الى انها حاء وليست جيم ولا خاء - 00:11:21
قالوا سبيل الناس في ظبطها مختلف طبعا هذا يحتاج انسان يمارس عدد من المخطوطات حتى يتعلم مناهج المخطوطات قال فمنهم من يقلب النقط فيجعل النقط الذي فوق المعجمات تحت ما يشاكلها من المهملات - 00:11:43
فينقض تحت الراء والصاد والطاء والعين ونحوها من المهملات وذكر بعض هؤلاء ان النقط التي تحت السين المهملة تكون مبسوطة صفا والتي فوق الشين المعجمة تكون كالاثاث. كالاثاث ومن الناس من يجعل علامة الاهمال فوق الحروف المهملة بعضهم يجعلها تحت الحرف وبعضهم يجعلها فوق - 00:11:58
كقلامة الظفر مثل قلامة الظفر لكنه اقرب الى الوردة على قفاها ومنهم من يجعلها يجعل تحت الحال مهملة حاء مفردة صغيرة وكذا تحت الدال والطاء والصاد والسين والعين وسائر الحروف المهملة الملتبسة - 00:12:25
يعني يلتمس السين مع الشين ويلتمس الدال مع الذال ويلتبس الراء مع الزاي وهكذا قال فهذه وجوه من علامات الاهمال شائعة معروفة وهناك من العلامات ما هو موجود في كثير من الكتب القديمة - 00:12:47
ولا يفطن له ولا يفطن له كثيرون كعلامة من يجعل فوق الحرف المهمل خطا صغيرا وكعلامة من اجعل تحت الحرف المهل مثل الهمزة ولابد من معرفة مناهج اهل العلم من خلال الممارسة لقراءة المخطوطات القديمة - 00:13:05
السادس قال لا ينبغي ان يصطلح مع نفسه في كتابه بما لا يفهمه غيره فيوقع فيوقع غيره في حيرة كفعل من يجمع في كتابه بين روايات مختلفة ويرمز الى روايات كل راو - 00:13:25
بحرف واحد من اسمه او حرفين وما اشبه ذلك فان بين في اول كتابه واخره مراده بتلك العلامة والرموز فلا بأس ومع ذلك فالاولى ان يجتنب الرمز ويكتب عند كل - 00:13:42
رواية اسم راويها بكماله مختصرا ولا يقتصر على العلامة ببعضه السابع اي من المهمات ينبغي ان يجعل بين كل حديثين داره تفصل بينهما وتميز اي هاي الدائرة تفصل بين الحديثين وتميز نهاية الحديث من بداية الحديث التالي - 00:13:59
قالوا ممن بلغنا عنه ذلك من الائمة ابو الزناد واحمد بن حنبل وابراهيم ابن اسحاق الحربي ومحمد بن جرير الطبري واستحب الخطيب الحافظ ان تكون الدارات غفلا اي فارغة فاذا عارض اي قابل فاذا عارض فكل حديث يفرغ من عرظه ينقط في الدار التي تليه نقطة او - 00:14:23
يخط في وسطها خطا قال وقد كان بعض اهل العلم لا يعتد من سماعه الا بما كان كذلك او فيما معناه يعني لا يعتد بالسماء حتى يكون قد قابل الثامن قال يكره في مثل عبد الله ابن فلان ابن فلان ان يكتب عبد في اخر صدر والباقي في اول السطر الاخر - 00:14:50
وكذلك يكره في عبد الرحمن ابن فلان يعني اذا صار عبده اخذ صدره الرحمن ابن فلان في اول صدر يكون هذا الامر في غاية القبح وفي ثاء الاسماء المشتملة على التعبيد لله تعالى ان يكتب العبد في اخر سطر واسم الله مع سائر النسب في اول السطر الاخر - 00:15:13
وهكذا يكره ان يكتب قال رسول الله في اخر سطر ويكتب في اول سطر الذي يليه الله صلى الله عليه وسلم وما اشبه ذلك التاسع ينبغي له ان يحافظ على كتبه الصلاة والتسليم - 00:15:35
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسأم من تكرير ذلك عند تكرره فان ذلك من اكبر الفوائد التي يتعجلها طلبة العلم وكثابتهم ومن اغفل ذلك حرم حظا عظيما - 00:15:53

وقد روينا لاهل ذلك منامات صالحة طبعا هذه المنامات يعني استأنس بها ولا يعتد بها في جانب العلم الشرعي قال وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يثبته لا كلام يرويه. اذا هو دعاء فلما دعاء - 00:16:14

عليه ان يثبته ويستحضر انه يدعو فلذلك لا يتغير فيه بالرواية يعني حتى ان كان في الرواية غير موجود انت تأتي بالصلاة على النبي وتكتبها ولا يقتصر فيه على ما في الاصل - 00:16:32

وهكذا الامر في الثناء على الله سبحانه عند اسمه نحو عز وجل. وتبارك وتعالى وما ضاها ذلك اي ما ماثله وما وجد شيء من ذلك فقد جاءت به الرواية كانت العناية باثباته وضبطه اكثر - 00:16:48

وما وجد في خط ابي عبد الله احمد بن حنبل من اغفال ذلك عند ذكر اسم النبي. فلعل سببه انه كان يرى التقيد في ذلك بالرواية وعز عليه اتصالها في ذلك في جميع من فوقه من الرواة - 00:17:07

قال الخطيب ابو بكر والخطيب طبعا نرجع في علم المصطلح يقول وبلغني انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نطقا لا خطا. قال وقد خالفه غيره من الائمة المتقدمين في ذلك - 00:17:23

وروي عن علي ابن المدينة وعباس ابن عبد العظيم العنبري قال ما تركنا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبيض الكتاب في كل حديث حتى نرجع اليه. والله اعلم - 00:17:41

قال ثم ليجتنب في اثباتها نقصين احدها ان يكتبها منقوصة صورة رامدا اليها بحرفين او نحو ذلك والثاني ان يكتبها منقوصة المعنى بان لا يكتب وسلم وان وجد ذلك في خط بعض المتقدمين. يقول سمعت ابا القاسم منصور ابن عبد المنعم - 00:17:59

وام المؤيد بنت ابي القاسم بقراءتي عليهما قال سمعنا ابا البركات عبدالله بن محمد الفراوي لفظا قال سمعت المقرئ ظريف ابن ظريف ابن محمد يقول سمعت عبد الله ابن محمد ابن اسحاق الحافظ قال سمعت ابي يقول قال - 00:18:23

يقول سمعت حملة يقول كنت اكتب الحديث وكنت اكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه ولا اكتب وسلم ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ما لك لا تتم الصلاة ما لك لا تتم الصلاة علي - 00:18:42

قال فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه الا كتبت وسلم اللهم صل على سيدنا محمد قلت اي القائل هو ابن الصلاح ويكره ايضا الاقتصار على قوله عليه السلام. والله اعلم بالصواب - 00:19:06

العاشر على الطالب مقابلة كتابه باصل سماعه وكتاب شيخه الذي يرويه عنهم. وان كان اجازة روينا عن عروة ابن الزبير رضي الله عنهما انه قال لابنه هشام كتبت؟ قال نعم قال عرضت كتابك؟ قال لا. قال لم تكتب نسأل الله العافية - 00:19:22

قال وروينا عن الشافعي الامام وعن يحيى ابن ابي كثير قال من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنجي وعن الاخفش قال اذا نسخ الكتاب ولم يعارظ ثم نسخ ولم يعارظ - 00:19:45

خرج اعجميا ثمان افظل المعارضة ان يعارض الطالب بنفسه كتابه بكتاب الشيخ من الشيخ في حال تحديثه اياه من كتابه لما يجمع ذاك من وجوه الاحتياط والاتقان من الجانبين ولم تجتمع فيه هذه الاوصاف - 00:20:02

نقص من مرتبة بقدر ما فاته منها يقول وما ذكرناه اولى من اطلاق ابي الفضل الجارودي الحافظ الهروي قوله اصدق المعارضة مع نفسك ويستحب ان ينظر معهم في نسخته من حضر من السامعين - 00:20:23

ممن ليس معه نسخة لا سيما اذا اراد النقل منها وقد روي وقد روي عن يحيى ابن معين انه سئل عمن لم ينظر في الكتاب والمحدث يقرأ هل يجوز ان يحدث بذلك عنه؟ قال اما عندي فلا يجوز - 00:20:43

ولكن عامة الشيوخ هكذا سماعهم يقول قلت ومن مذاهب اهل التجديد في الرواية وسيأتي ذكر مذاهبهم ان شاء الله. والصحيح ان ذلك لا يشترط وانه يصح السماع وان لم ينظر اصلا في الكتاب حالة القراءة - 00:21:01

وانه لا يشترط ان يقابله بنفسه بل يكفيه مقابلة نسخته باصل الراوي. وان لم يكن ذلك حالة القراءة وان كانت المقابلة على يدي غيره اذا كان ثقة موثوقا بربه قلت وجائز ان تكون مقابلته بفرع قد قوبل المقابلة المشروطة باصل شيخه اصل السماء - 00:21:22

وكذلك اذا قابل باصل اصل الشيخ المقابل به اصل الشيخ. لان الغرض المطلوب ان يكون كتاب الطالب مطابقا لاصل سماعه وكتاب

شيخه فسواء حصل ذلك بوساطة او بغير وساطة. ولا ينسى ذلك عند من قال لا تصح مقابلته مع احد غير نفسه - 00:21:50
ولا يقلد غيره ولا يكون بينه وبين كتاب الشيخ واسطة وليقابل نسخته بالاصل بنفسه حرفا حرفا حتى يكون على ثقة ويقين من مطابقتها له يقول وهذا مذهب متروك وهو من مذاهب اهل التشديد المرفوضة في اعصارنا والله اعلم - 00:22:13
يقول اما اذا لم يعارض كتابه بالاصل اصلا فقد سئل الاستاذ ابو اسحاق الاصفرايني عن جواز روايته منه فاجاز ذلك واجازه الحافظ ابو بكر الخطيب ايضا وبين شرطه فذكر انه يشترط ان تكون نسخته نقلت من الاصل هو ان يبين عند الرواية انه لم يعارض - 00:22:38
وحكى عن شيخه ابي بكر البرقاني انه سأل ابا بكر اسماعيل هل للرجل ان يحدث بما كتب عن الشيخ ولم يعارض باصله فقال نعم ولكن لا بد ان يبين انه لم يعارض - 00:23:03
قال وهذا مذهب ابي بكر البرقاني فانه روى لنا احاديث كثيرة قال فيها اخبرنا فلان ولم اعارظ بالاصل قلت القائد ابن الصلاح ولابد من شرط الثالث وهو ان يكون ناقل النسخة من الاصل غير سقيم النقدي بل الصحيح النقلي قليل السقط والله اعلم - 00:23:21
ثم انه ينبغي ان يراعي في كتاب شيخه بالنسبة الى من فوقه مثل ما ذكرنا انه يراعيه في من كتابه ولا يكونن كطائفة من الطلبة اذا رأوا سماع شيخ لكتاب قرأوه عليه من اي نسخة اتفقت - 00:23:45
الحادي عشر المختار في كيفية تخريج الساقط في الحواشي ويسمى اللحق بفتح الحاء وهو ان يخط من موضع سقوطه من الصدر خطا صاعدا الى فوق ثم يعطيه ثم يعطفه بين السطرين ثم يعطفه - 00:24:03
بين السطرين طبعا مجلسنا هذا اليوم هو مجلس طويل وآآ يعني ربما نتوقف بعد قليل ونجعل له قصة ثانية يعطفه بين السطرين عطفة يسيرة الى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق - 00:24:26
ويبدأ في الحاشية بكتمه اللحق مقابلا للخط المنعطف وليكن ذلك في حاشية ذات اليمين وان كانت تلي وسط الورقة فان ان اتسعت له وليكتبه صاعدا الى اعلى الورقة لا نازلا به الى اسفل - 00:24:48
الى هنا باذن الله تعالى نتوقف في هذا المجلس ونكمل مجلسنا في مجلس لاحق باذن الله تعالى تجلب لي القلم يا طه هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه - 00:25:11
باحسان الى يوم الدين - 00:25:27